

ترمز إلى أن الإنسان يحدد لنفسه في الحياة مساراً- الحب أو الكراهية، القوة أو الضعف، الحكمة أو الحماسة. وهذه الآراء التي تتردد على لسان صناع كلاغايورثة حرفتها، تجسد بداخلها خبرات القرون العريقة للشعب، والتي تنتقل من جيل لآخر. وليس من قبيل الدهشة، أنها تتفق مع نظرية إ. فروما حول ثنائيات الإنسان التاريخية والوجودية، والتي عبر عنها في أوائل القرن العشرين. ذلك، لأنها كونية!

أفاق تطور كلاغاييفي المستقبل. في 26 نوفمبر لعام 2014، ضمت القائمة التمثيلية لمنظمة اليونسكو "الفن التقليدي والرمز في قيلاجاي، صنع أوشحة الرأس النسائية وارتداؤها". وقد أكد هذا الأمر على فاعلية التدابير المتخذة، التي تصب نحو الحفاظ على المظاهر الثقافية لقيلاجاي، ويجعلها تمثل أحد أهم الاتجاهات الحيوية لسياسة الدولة التي تنتهجها جمهورية أذربيجان في مجال الثقافة. وفي المستقبل القريب، من المفترض إقامة المعارض، والمحافل التمثيلية وورش العمل الخاصة بقيلاجاي، وذلك في مختلف أقاليم أذربيجان. وتتمثل المهمة الحيوية في تنظيم وحدة تعليمية للشباب لبناء المهارات الحرفية في صنع قيلاجاي.

Литература

1. Путешественники об Азербайджане. Баку, 1968
2. Алекперов А.К. Исследования по археологии и этнографии Азербайджана. Баку, 1960
3. Каракашлы К.Т. Об азербайджанских головных уборах. // Материалы по истории Азербайджана. Баку, 1973
4. Vəlixanlı N.M. IX-XII əsr ərəb coğrafiyaşünas-səyyahları Azərbaycan haqqında. Bakı, 1974
5. Эвлия Челеби. Книга путешествий. Перевод и комментарии. Вып. 3. Земли Закавказья и сопредельных областей Малой Азии и Ирана. М., 1983

النظرة إلى العالم مع مركز الكون والتصورات حول حياة البشر اليومية، التي تتمتع بطابع كوني. وطبقاً لتلك التصورات، فإن الحماية الأفضل للإنسان ("شاه-بوتا")- هي الجبل ("ديك-حاشي")، أما الحياة التي تنتهي جسدياً في هذا العالم، فهي تستمر في العالم الآخر، الأعلى، والجبل، والذي يفيض أكثر بالألوان والمعاني. وربما لهذا السبب، تتسم هذه الأنواع من كلاغايورثة الألوان، ويستخدم لصنعها العديد من المكابس المتنوعة. ومن المثير للاهتمام، أن شكل العالم بكل صورته التي تمثلها أنواع كلاغايورثة المزخرفة، يتفق مع الرسومات المنقوشة على المشغولات البرونزية والخزفية للحضارات الأثرية القديمة. ولا يقل أهمية عن هذا الأمر، أن صناع بسكال اليوم، يطلقون على مكابسهم الأسماء المطابقة لتلك النماذج. وعلى سبيل المثال، فالمكس الذي يضع النقش في منتصف قيلاجاي، يُسمى "جيببيك" (السرة). ويمثل هذا المكس ربع جزء من الدائرة، ويقوم في تشكيلات مركزية بتكوين صليب متساوي الأضلاع يرتبط بمركز العالم، أما الدائرة أو المربع المحيط به فترتبط مع الكون. وطبقاً لرأى عدد من الباحثين، ففي بعض الحضارات الأثرية المحددة، فإن "معنى الرمز الصليبي، الذي يتضمنه قلب الدائرة أو المربع... يجسد التصورات الخيالية حول مركز العالم أو "الجبيل السرى الكونى"."

كما يتبلور المعنى العميق أيضاً في الأسلوب المنظم الصارم لطى قيلاجاي، حيث الثنيات الثلاثة الأولى التي ينبغى طيها طولياً، وبعد ثلاث ثنيات أخرى فعليه أن يأخذ شكل المربع بطرف يساوى 18-20 سنتيمتراً. والمغزى من وراء هذا الطقس يتجلى في النقاشات الدائرة مع صناع كلاغايورثة هذه الحرفة. وطبقاً لكلماتهم، فإن قوانين الطبيعة ثابتة لا تتغير، وكلاغايي يمثل استنساخاً لها، فهو نوع طبق الأصل من الطبيعة. ومثلما تفيض الطبيعة والحياة بالأسرار والكائنات الحية، والفرح، والحرية، والعشق، والأحزان، يحتوى كلاغايورثه أيضاً على كل هذا، بدءاً من سر ولادة خيوط الحرير السحرية حتى الأسرار المتنوعة في صناعته. فالطى الثلاثى لكلاغايي إلى نصفين بالطول، يجسد البدايتين المتصلتين معا للطبيعة- الحياة والموت، الخير والشر، الحقيقة والضلال. والثنيات الثلاثة اللاحقة بالعرض،



“قيهوى” (بلون القهوة) وغيرها. أما كلاغايبالأسود ذو الإطار البسيط، فهو يعكس الحالة الناجمة عن الوقائع المحزنة، أما كلاغايبيذو الألوان الثرية المشرقة، فيخلق مشاعر الفرح. وطبقا للعادة الأذربيجانية القديمة، يمكن للمرأة إيقاف إراقة الدماء، وذلك عند قيامها بإلقاء كلاغايبيين الرجلين المتعاركين، وعندما ترغب الفتاة في التعبير عن قبولها الزواج، فهي تمنح كلاغاييللشباب الذي يتقدم للاقتتران بها. ويسود العديد من المعتقدات حول أن كلاغايبييمكنه الشفاء من الأمراض، والحفظ من الحسد والحماية من الأذى. ومن المعروف أيضا أن كلاغاييمدفي وقت البرد، ويلطف الجو أثناء القيظ.

وتختلف التشكيلات الفنية والزخارف التي تزين قيلولاجاي، عن مثيلتها الخاصة بالسجاد، ولكن رغم خصائصها المتفردة، إلا أنها تتمتع بالسمات الكونية نفسها وتعبّر عن الموضوعات الأزلية نفسها. وتتمثل في صور الحيوانات (الأينال، الأسماك، الطيور)، والأزهار والعناصر النباتية النمطية الأخرى. وقد انعكس جوهر الزخارف وتشكيلاتها في أسماء المكابس. وكلها تندرج بصور مختلفة ضمن النمط الزخرفي لقيلولاجاي- فتلتزم أحيانا بمعيار صارم محدد، ولكن أيضا طبقا للحالة الشعورية والروحية للصانع (“تواقيش”). وهكذا، فإن تكوين الزخارف الخاصة بكلاغايي “بسكال”، والتي تعود إلى مجموعة الزخارف المركزة، يفسرها الصانع باعتبارها لوحة تعكس

في عمل المتاحف، وبالمشاركة الواسعة للأستاذ في علوم النظريات الفنية ت. أفنديف. وتشمل معروضات المتحف مغزلا قديما للنسج، والمعدات التي تُستخدم في صنع قيلولاجاي. وتحل المكانة الأهم بين تلك المعروضات المكابس التي تصنع مختلف الأشكال، ويعود تاريخ بعضها إلى -300 200 عاما مضت.

جوهر زخارف قيلولاجاي: الاستعارات والتشبيهات. يحمل كل عنصر من عناصر كلاغاييمعنى محدد. وتعكس دلالات الزخارف الموضوعية على قيلولاجاي، الأفكار الكونية للحياة اليومية، وتخلق مع اللون حقلا مشعبا بالمشاعر للتفاعل بين الأشخاص. وتمثل النقوش المثبتة في المكابس شفرات خاصة، تنفك رموزها بسهولة أمام ممثلي الحضارة التي ينتمي كلاغايياليها.

ويساعد اللون والنقش الخاصين بقيلولاجاي، على خلق المزاج الخاص خلال عملية التواصل. وعلى سبيل المثال، فإن كلاغاييالأحمر الذي يحمل الزخارف العربية المتفردة يمثل- واحدا من الهدايا الحتمية للعروس التي يقدمها الحمو والحماة، ولا بد أن ترتديه العروس يوم الزفاف، وفي ذلك اليوم أيضا يضع المدعوون بدورهم كلاغاييالوانه المشرقة على كتفي العريس. وفي الأيام العادية، وعند الخروج من البيت أو عند استقبال الضيوف، تضع النساء على رؤوسهن كلاغاييذا الألوان الهادئة- “سوجاني” (البصلى)، “سولدورما” (الأصفر)،



ستار بهلول زاده.

واليوم، قام السكان بالتبرع، لإعادة إنتاج العشرات من المكابس طبقا للمصادر الأدبية والوصف الشفاهي لما كانت عليه تلك المكابس، والتي يتمتع كل منها بتاريخ وتسمية محددة له، مثل: "شاه" (القيصر، الملك)، "شاه- بوتو" (بوتو الشاه) (بوتو تعنى الشكل الزخرفي اللوزي ذو الطرف المائل لأعلى، وباللغة السنسكريتية تعنى النار- المترجم)، "بالا- بوتو" (بوتو الصبى)، "كوسولو- بوتو" (بوتو المستاءة)، "جولو- بوتو" (بوتو المزهرة)، "هيرسلى- بوتو" (بوتو- الغاضبة) "جوت- بوتو" (بوتو المترافقة)، "هاميليا- بوتو" (بوتو الحامل)، "سفجىلى- بوتو" (بوتو العاشقة)، "بدام- بوتو" (بوتو اللوزية)، وغيرها. ويتم نحت هذه المكابس من قلب أنواع الأشجار الصلبة- شجر الكمثرى أو الجوز. ويمكن صناعة المكابس أيضا من المعدن، والذي يجعل الخطوط الزخرفية دقيقة للغاية. وتشكل مجموعة مستقلة تلك المكابس التي تحمل اسما مشتركا هو "جيبىك"، والذي يعنى حرفيا السُرّة. وباعتبارها قاعدة فهي تُصنع من الخشب، وتُستخدم لوضع التشكيلات الفنية من نوع "خونشالى".

فى مركز الحرير "قىلاجى"، الواقع فى بسكال، وبالإضافة إلى صنع قىلاجى، يجرى العمل البحثى فى مجال تاريخ قىلاجى. ومن قلب هذا المركز يجرى تنظيم متحف الحرير التفاعلى "قىلاجى". وهو يمثل المتحف الوحيد فى أذربيجان عبر الفترة ما بعد السوفيتية بأكملها، والذي يقام طبقا لنظريات الأكاديمى ر. أفنديف المتخصص

فقد كان أسلافهم يعتقدون أن من يعملون فى الصباغة- بياقشى، مقربون إلى الله، الذى يمنحهم موهبة خاصة تمكنهم من فعل كل شىء، ولهذا فإن كل من يتبرع لصالح بياقشى، يستطيع التضرع إلى الله لتحقيق أمنية له أو رغبة يتمناها. بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض صبغات الألوان- الأزرق، والأحمر، والذهبي المائل للأحمر، تُعزى إليها بعض الصفات العلاجية.

خصائص النقوش الزخرفية لقىلاجى. تتكون التشكيلات الزخرفية لكلاغايمن النقوش، التى تتمتع بتاريخ موغل فى القدم. ويمكن لهذه التشكيلات أن تصبح مُركزة، لتشكل طوقا حول محيط الوشاح- الحواش. وعلى سبيل المثال، فالحاشية التى توضع فى حلقات متصلة "أجزامين" أو "ساجانى"، تبدو بسيطة لدى الوهلة الأولى، ولكن عند الأخذ فى الاعتبار بنقنية الزخرفة "بسماناخيش"، فهى تتطلب الكثير من الوقت، والدقة المتناهية والكثير من قطع النسيج- الاحتياطي. وتتميز التكوينات المركزة ("خونشالى") ببراء الزخارف، التى توضع طبقا لشرائح صارمة، تمنحها خصائص النظرة إلى العالم وتصور هذا العالم لدى السكان عبر القرون. وتضم تشكيلات هذه الزخارف مزجا بين النقوش النباتية والهندسية، وعلامات ورموزا محددة يتسم بها قىلاجى، الذى تتم صناعته فى شيروان، وفى بسكال على وجه الخصوص، ولذلك فهو يُسمى أيضا- "بسكال". لذلك، فإن هذا النوع من كلاغايبتحديدا، قد تم تصويره فى لوحة "لوحة زيتية مع قىلاجى"، للرسم الأذربيجانى البارز، ومغنى أنشودة روعة الوطن،

الثانية، تم بعث الحرفة الشعبية لصنع قبالجاي، وذلك في صورة الإنتاج الحرفي، مع الحفاظ على كل المعايير التقنية، والالتزام بالخصائص البنائية والجمالية للمشغولات. وتم تشكيل الشركة الإعلامية "قبلاجاي"، وفي عام 2005 تم إقامة أول معرض في تاريخ أذربيجان لقبلاجاي، حيث جرى نسج معروضاته بمركز الحرير الواقع في مدينة شيكي، الشهيرة بنساجي الحرير المهرة، ثم صباغتها وتطريزها بالزخارف في قرية بسكال، المشهورة باعتبارها مركزا لصنع قبالجاي. وقد تم استرجاع التشكيلات والزخارف القديمة ووضعها على قبالجاي، جنبا إلى جنب الحديث منها، التي وضعها الرسامون الأذربيون المعاصرون مثل- تاتيانا أفا باباييفا، إينا قسطينا، إلهي زينالوفا، فخرية محمودفا، وكذلك عدد من المتخصصين (جنجير سليم خانوف وغيرهم). كما صار يمثل اتجاهها آخر العمل على النماذج غير التقليدية في ارتداء قبالجاي، والتي عرضتها الرسامة ومصممة الملابس إلهي زينالوفا.

تصنيع قبالجاي. يمثل تصنيع قبالجاي- عملية معقدة تنسم بالجهد الكبير والدقة التامة. وتتكون هذه العملية من أربع مراحل تقنية تختلف كل منها عن الأخرى تماما الاختلاف. الأولى هي- إعداد النسيج الحريري، والثانية- صناعة المكابس، والثالثة- وضع الزخارف (بسماناخيش) على سطح النسيج، وأخيرا الرابعة وهي- الصباغة، والتي تمثل أهم المراحل لهذه العملية. فالصباغة يمكن ألا تؤدي إلى النتائج المرجوة لكل المراحل السابقة، ويمكنها أن ترفع من سمات كل مرحلة منها وتساعد على خلق منتج رائع الجمال. والصبغ ("بياقشي")- هو الشخصية المحورية لعملية صنع قبالجاي. وقد استطاع عدد من الصناع المهرة الموهوبين، القيام بمفردهم بتنفيذ كل تلك المراحل. واليوم، يمثل أولئك الصناع المهرة في بسكال كل من: قادر شافيف، وعباسلي طالييوف، وفي شماخي- رفيق عسكروف، وفي شيكي- أمير أصلان ورشاد شاميلوف. وكلهم يمثلون السلالات المتوارثة من الصناع المهرة لغطاء الرأس- قبالجاي.

منذ القدم كانت أماكن الورش التي تقوم بعملية الصباغة ("كوبخانه") تعد أماكن شبه مقدسة. وعلى لسان سكان قرية بسكال،

والأقمشة". وبداية من النصف الثاني للقرن 16-17، كانت أروباد وزولفا يمثلان أكبر المراكز لتجارة الحرير، حيث كان يُصدر منهما إلى البنديقية، ومارسيليا، وأمستردام، واسطنبول، وحلب.

في خمسينات القرن التاسع عشر، كتبت صحيفة "القوقاز" تقول: "من محافظة شماخي إلى موسكو وغيرها من محافظات روسيا وحتى إلى البلدان الأجنبية، يتم شحن 29 ألف بود (البود- وحدة قياس الأوزان الروسية منذ عام 1899، ويعادل 1 بود ما وزنه 16,380 كيلو جرام- المترجم) من الحرير والمشغولات الحريرية. بالإضافة إلى ذلك، فإن السكان المحليين يستخدمون على نطاق واسع الحرير ومختلف الثياب الحريرية". وتعرض كل هذا بصورة جلية، لوحات ج. ج. جاجارين- الرسام الروسي، والباحث في الفنون، والموظف من الطبقة الثانية في بلاط سمو الامبراطور، ونائب رئيس أكاديمية الفنون الامبراطورية، والذي زار شيروان (شماخي). وطبقا لما يذكره الأكاديمي أ. سمباط زاده ، ففي شيروان، بلغ عدد ورش ومشاعل الحرف اليدوية العاملة في صناعة الحرير ونسجه 650 ورشة. كما يشير المؤرخ ف. شيراج زاده، إلى استخدام الحرير في حياكة ثياب الرجال والنساء، وأن كلاغاييكان واحدا من أكثر المشغولات شعبية وانتشارا. وقد تميز كلاغاييالمصنوع يدويا بجودة النسيج وروعة الزخارف. وكانت الأسر بأكملها تعمل بتلك الحرفة، ومن البديهي أن تحتفظ بأسرار صباغتها وأنماط زخارفها، حتى بلغت في حرقها قمة المهارة. وليس من قبيل الصدفة أن المشغولات الأذربيجانية الحريرية، وعلى وجه الخصوص منها قبالجاي، كانت تشغل موقعا متميزا بالمعارض الدولية المقامة خلال القرن 19 وحتى أوائل القرن 20. واليوم، عند النظر إلى قبالجاي، المصنوعة منذ أكثر من مائة عام مضت، يمكن تحديد صانعها ومكان صناعتها على وجه الدقة.

وينتشر بصورة واسعة في الفلكلور والأدب الأذربيجاني والفنون التعبيرية، وصف النساء الأذريات اللاتي تضعن قبالجاي. وأثناء العهد السوفيتي، لم يمتد حظر ارتداء تشادرا إلى قبالجاي، غير أن استخدامه تقلص بصورة ملحوظة. وباعتباره سمة من سمات الثياب النسائية، احتفظ كلاغاييبتفوقه في المناطق الريفية. وفي أوائل الألفية

وبحجم- 160×200 سنتيمترا أو أكثر طبقا لطول قامة صاحبه. وتقتصر ألوان هذه الأوشحة على دائرة محددة منها وهي- الأسود، والأبيض أو الأزرق الداكن.

صفحات من تاريخ قبالجاي. يرتبط تاريخ قبالجاي نحو لصيق بتاريخ تطور صناعة الحرير في أذربيجان، والتي اشتهرت عبر القرون باعتبارها مركزا لتلك الحرفة في طريق الحرير العظيم. وتؤكد المصادر على أن صناعة الحرير في أذربيجان تتمتع بتاريخ عريق، حيث قاموا هنا منذ القدم، بصناعة أروع المشغولات وأجملها أنيقة. وتشير المصادر القديمة إلى المعلومات حولها. بالإضافة إلى ذلك، فقد جرى الحديث حول الحرير والمشغولات المصنوعة منه، وذلك في مدونات الرحالة الذين زاروا أذربيجان في القرون الوسطى، مثل الاصطخرى، والمقدسى (القرن العاشر)، وماركو بولو (القرن الثالث عشر). كما يتحدث أوليا جليبي (القرن 12) حول استخدام الحرير في ناختشوان، وفي شيكي يقومون "بزراعة أشجار التوت في الحدائق والبساتين، وإنتاج الحرير الذي لا نظير له"، وأن منطقة واحدة في إقليم شيروان وهي محمود آباد، كانت تنتج "...آلاف الأحمال من الحرير التي تنقلها الإبل".

طبقا لما يذكره ن. ن. شافروف، فإن شيروان "تفيض بوفرة كبيرة من الحرير"، و"ينقلون المشغولات الحريرية بأحجام كبيرة من شماخي القديمة إلى ديربنت، التي لا يمكنها المنافسة معها". وقد تميزت على وجه الخصوص قرية بسكال وقرية موجو. فهنا، عملا على صنع مختلف أنواع الأقمشة الحريرية- دارا، موف، خاسخيرمي، جيليشي، نامازي، تانتليج، قانوز (كاناوس). وقد اكتسب قماش كاناوس شهرة اسعة في روسيا، حيث أطلق عليه اسم "شياماخكا". كما حاز انتشارا أيضا الحرير المصنوع لقبالجاي.

في القرن السابع عشر، قام آدم أولياري، عضو سفارة هولشتاين (أحدى المقاطعات الألمانية، والتي ظلت حتى عام 1945 تمثل واحدة من محافظات الأراضي الفيدرالية لبروسيا- المترجم) بزيارة الشاه صافي الأول في مدينة شماخي. وكتب حول سكانها يقول، "ما يعملون به بصورة رئيسة هو- حياكة وتطريز المنسوجات الحريرية

هذه التقنية في العالم باسم "الباتيك الساخن". وتوضع النقوش فوق الأطراف فقط أو على مساحة كلاغايكلها. وأخيرا من حيث الوظيفة الاجتماعية- استخدام قبالجاي: فمنذ القرون الغابرة، يُستخدم في الأيام العادية أو في المناسبات الخاصة مثل حفلات الزفاف، ومولد الأطفال، وأيام الحداد، والأعياد وغيرها، ولكن في تطابق صارم مع الطابع والأهمية التي تتسم بها المناسبة أو الظرف المحدد. كما يكتسب أهميته أيضا اختيار الألوان أو مزيج الألوان، وخصائص النقوش، ونمط التكوين الفني، وأسلوب العُرز، والفئة العمرية لمن تضعه. كما تجدر الإشارة إلى أن كلاغايبيشكله الموحد يقوم بمعادلة الفروق الاجتماعية، فلا تختلف النساء من الأثرياء عن الفقراء وهن ترتديه.

وهناك من الأنواع الأخرى لأغطية الرأس التي تتمتع بالخصائص المميزة لقبالجاي. وهكذا، فإن أوربك مثله مثل قبالجاي، يتمتع بشكل مربع، ولكن حجمه غير محدد. كما لا تُستخدم تقنية "بسماناخيش" في وضع النقوش الزخرفية عليه، ويتم تطريزه في العادة بالخيوط الحريرية البيضاء أو الملونة، ولدى توافر الوضع المالي الجيد يُطرز بالخيوط الذهبية أو الفضية ("تيكالدوز"، "جوليباتين"). وهنا تتجسد الفروق بين أوربك وكلاغايبي الديمقراطي. بالإضافة إلى ذلك، وخلافا عن قبالجاي، فإن أوربك كقاعدة، يتمتع بأهداب حريرية ترافقها 2-4 من الصفوف الشبكية.

والوشاح الآخر هو- شال، أي الوشاح المصنوع من الصوف أو نسيج آخر غير الحرير. وهو يتسم بالحد من تطبيق تقنية الزخرفة "بسماناخيش"، والتي تُستخدم فيها المياه الساخنة التي تصل حرارتها إلى 80 درجة. بالإضافة إلى ذلك، فلا يتقيد شال بحجم أو مقاس معينين. وفيما يتصل بأنواع تشرشب وتشادرا، التي يوصى الإسلام بوضعها، فيمكن استخدام مختلف أنواع الأقمشة في صناعتها، بما فيها الحرير الأكثر سماكة من المستخدم في قبالجاي، مثل نوع كاناوس- التفتة (النسيج الحريري السميك). وبالنسبة إلى تشرشب وتشادرا، فينبغي التدثر بهما من قمة الرأس وحتى أخص القدمين، مع تغطية اليدين وقسم من الوجه. وبسبب هذا الأمر، فإن الشكل الذي يلبي هذين النوعين هو- المستطيل أو شبه المنحرف وليس المربع،



طباعة كلاغايي

رينا ابراهيم بيكوف
جليل تاريورديف
زهرة موللر تاريوردي

كلاغايي

كل شيء حول أغطية الرأس النسائية الأذربيجانية

صنع هذا النسيج من الخيوط الحريرية غير الملونة، على ألا تتجاوز كثافتها 28-30 في السنتيمتر المربع. وثانيا من حيث الشكل: ينبغي أن يأخذ كلاغاييشكلا مربعا، مصنوعا من قطعة كاملة من قماش الحرير. وثالثا من حيث الحجم: فينبغي أن يتمتع كلاغاييبحجم كبير بالقدر المناسب، ولكنه لا يتجاوز 160 سنتيمترا. والميزة التالية تتمثل في اللون: فطبقا للعرف السائد، تتم صباغة كلاغاييبالكامل، ويُترك اللون الأبيض في الخلفية فقط عند الحواشي المطوقة له. وتتجسد الخصائص الجوهرية لقبلاجاي، في النقوش الزخرفية: فينبغي أن يتمتع كلاغاييبالنقوش النباتية الهندسية أو النمطية، والتي يتم وضعها بتقنية محددة صارمة، تسمى في أذربيجان "بسماناخيش"، وتُعرف

هناك أشكال عديدة في العالم من الأوشحة وأغطية الرأس التي تغطي بها النساء رؤوسهن أو أجسامهن بالكامل. ويوجد الكثير من هذه الأشكال المتنوعة في أذربيجان، مثل: أوربك، شال، تشرشب، تشادرا، وكلاغايي. وعبر الأزمنة والعصور المتغيرة، اشتدت أهميتها والطلب عليها بصورة تزداد أحيانا أو تقل أحيانا أخرى، ولكن ظل كلاغاييمن بينها يتمتع بأهمية راسخة وضرورة ثابتة. فما الذي يميز كلاغاييعن غيره من أغطية الرأس الأخرى؟ فلنحاول الإجابة عن هذا السؤال. فهو يتميز أولا من حيث النسيج. يُصنع كلاغاييعادة من الحرير الطبيعي، ومن نوع معين منه على وجه الخصوص، وكان يُسمى منذ القدم "قبلاجاي- إيببي"، بما يعنى الحرير الخاص بقبلاجاي. ويتم